الإمام الخامنئی یلتقی النخبة و المسؤولین فی محافظة خراسان الشمالیة – 16 /Oct/ 2012

التقی سماحة قائد الثورة الإسلامیة صباح یوم الثلاثاء 16/10/2012 م النخبة و المتفوقین من مختلف الشرائح و المجالات، و کذلک المسؤولین الإداریین فی محافظة خراسان الشمالیة، و اعتبر فی کلمته لهم الخدمة من دون منّ نعمة إلهیة لمسؤولی البلاد، و أشار إلی الخدعة الإعلامیة – السیاسیة لوسائل الإعلام الغربیة بشأن الضغوط علی إیران مؤکداً: خلافاً للأکاذیب المکررة للغربیین، فإننا لم نترک طاولة التفاوض حول مختلف القضایا بما فی ذلک الملف النووی حتی نعود إلیها، و الواقع إنهم یریدون استسلام الشعب الإیرانی، لکنهم أصغر من أن ینالوا ذلک.

و اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی تقدیم الخدمة للناس فخراً حقیقیاً مضیفاً: أکد عظماء أهل المعرفة علی ذکر الله و العبادات و التوکل کثیراً، لکنهم أحیاناً فضّلوا خدمة الناس علی العبادات الأخری.

و أوصی سماحته کل خدمة الشعب سواء من المسؤولین و مدراء البلاد، و الذین یقدّمون الخدمات لاقتصاد الناس و ثقافتهم و دینهم بشکل غیر رسمی، أوصاهم بشکر هذا اللطف الإلهی، مضیفاً: انظروا لکل الناس نظرة متساویة فی تقدیم الخدمة لهم، و لا تمیّزوا أحداً عن أحد.

و عدّ قائد الثورة الإسلامیة الهمّة العالیة و المضاعفة فی تقدیم الخدمة مستجلبةً لمزید من الخیرات و البرکات، مردفاً: الهمّة المضاعفة بحاجة إلی عمل مضاعف، و العمل المضاعف لا یتلخص فی کثرة العمل، إنما یعنی العمل النوعی الدقیق المدروس المبرمج له، و المرتکز علی الخبرات، و المستمر المتواصل المتتابع، و المعتمد علی الاستشارات.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی حاجة البلاد الجادة للعمل و السعی ملفتاً: متی ما شعر العدو بضعف فی البلاد ترتفع معنویاته و یستعد للهجوم و ممارسة الضغوط، و متی ما شاهد أعمالاً و تحرکات مؤثرة و کبیرة یصاب بالیأس و یحاول تهمیشها و التقلیل من أهمیتها. و علیه ینبغی علی الجمیع و خصوصاً المدراء و المسؤولین فی البلاد أن یعکفوا علی العمل و الجهد الدؤوب المتواصل و یعزّزوا من روح الأمل و الحیویة فی المجتمع.

و ذکر سماحته فی هذا الصدد مرة أخری بهذه الحقیقة: أی تحرک یدلّ علی الیأس و التعب و الاختلاف هو بلا شک فی ضرر مصالح البلاد و فی ضرر التقدم و العزة الوطنیة.

و أوضح قائد الثورة الإسلامیة أن النمو و التقدم المضاعف عشرات المرات لإیران خلال الأعوام الثلاثة و الثلاثین الماضیة علی الرغم من کل الضغوط و التهدیدات و المؤامرات التی حاکها الأعداء مؤشر علی وجود طاقة داخلیة بنّاءة و حقیقیة فی البلاد، مردفاً: هذه الحقیقة المشهود التی لا تقبل الإنکار دلیل علی أن أیدینا لیست خالیة فی مواجهتنا للأعداء، و نستطیع التغلب علیهم.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی التقدم الجید فی أدبیات مواجهة عتاة العالم مردفاً: من میادین الصراع مع العدو میدان التحدّث فی المحافل الدولیة، و مسؤولو البلاد الیوم یتحدثون علی طاولات المفاوضات المختلفة و من شتی المنابر بکلام ناضج جامع لافت صحیح.

و لفت سماحته إلی هیمنة الصهاینة علی أغلب وسائل الإعلام الغربیة و الأوربیة مضیفاً: تصنع وسائل الإعلام هذه

الأخبار و توجّهها و توحى بالأشياء بطريقة يتأثر بها حتى الساسة الغربيون، و هذه نقطة على جانب كبير من الأهمية.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى الإعلام الدارج فى وسائل الإعلام الغربية - الصهيونية موضحاً: فى خدعة و حيلة إعلامية معينة نراهم يقولون دوماً أن سبب الضغوط على إيران هو فرض العودة إلى طاولة المفاوضات على الجمهورية الإسلامية، و لكن متى تركنا طاولة المفاوضات حول مختلف القضايا بما فى ذلك الملف النووى حتى نعود لها الآن؟

و أضاف سماحته قائلاً: الهدف الأساسى للذين يتابعون هذه المعادلة الإعلامية هو استسلام الشعب الإيرانى عند طاولة المفاوضات، و نحن نقول لهم: إنكم أصغر من أن تفرضوا الركوع على شعب إيران المجاهد البصير الواعى مقابل مطاليبكم.

و أردف قائد الثورة الإسلامية: لا زال الساسة الأوربيون يعيشون فى أجواء القرن التاسع عشر و أحقاب الاستعمار، و لكن ليعلموا أن عدم استسلام الشعب و المسؤولين فى إيران مقابل تعسفاتهم سوف يخلق لهم كما فى الماضى الكثير من المشكلات.

و أوضح الإمام الخامنئى أن المتانة و الرصانة الداخلية من شأنها أن تؤدى إلى القوة و المتانة الظاهرية مردفاً: بسبب هذه القوة و المتانة راحت طروحات الجمهورية الإسلامية الجديدة، و منها الديمقراطية و مواجهة التعسف، تؤثر على تحركات الشعوب، و هذا ما أربك المستكبرين، و هذا سياق سوف يستمر بفضل من الله.

فى جانب آخر من حديثه، دعا سماحته المسؤولين فى محافظة خراسان الشمالية للبرمجة و السعى المستمر لرفع المستوى العام فى المحافظة مضيفاً: الإمكانيات الإنسانية و الطبيعية و الإقليمية الجيدة فى خراسان الشمالية تدل على أن هذا الإقليم فى حال البرمجة و الهمّة و العمل الدؤوب للمسؤولين و مواكبة الجماهير، يمكنه أن يكون من المحافظات العشر الأولى فى البلاد، و أن تتوفر حياة لائقة لأهاليه المؤمنين الصادقين.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن متابعة المسؤولين للأمور، و تحديد سقف زمنى لإنجاز المشاريع و الخطط، و رسم الأولويات من ضروريات التقدم فى محافظة خراسان الشمالية مردفاً: بالنظر للأرضيات الملائمة المتوفرة فإن الزراعة هى الأولوية الأهم فى هذه المحافظة.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى توحيد الأراضى الزراعية خطوة مؤثرة فى تقدم المحافظة مردفاً: تصنيع و تحديث الزراعة و البستنة و إيجاد صناعات تبديلية و إرساء البنى للتوزيع و التجارة أمور من شأنها مضاعفة سرعة التنمية فى المحافظة.

و من الأمور الأخرى التى لفت إليها قائد الثورة الإسلامية من أجل تنمية محافظة خراسان الشمالية و تطويرها و حل مشكلاتها الاهتمام بالصناعة، و البرمجة للاستفادة من الإمكانيات السياحية الكبيرة فى المحافظة، و الاستفادة من ميزة وقوع المحافظة على طريق الملايين من زوّار مرقد الإمام الرضا (عليه السلام)، و التركيز على القضايا البحثية و التحقيقية.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث السادة:

الدكتور عاشورى، عميد جامعة الفردوسى فى مشهد و أستاذ نموذجى على مستوى البلاد.

محمود أسدى، رئيس شورى جمعية بجنورد.

گلدى آخوند كمالى، من كبار الشخصيات و المتنفذين أهل السنة فى محافظة خراسان الشمالية.

الدكتور جعفرى، أسير حرّ و نائب فى مجلس الشورى الإسلامى.

الدكتور حجة الله ربانى نسب، رئيس مركز بحوث الزراعة فى محافظة خراسان الشمالية و باحث متفوق.

أحمدى بيغش، محافظ خراسان الشمالية.

و أكد المتحدثون فى كلماتهم على النقاط التالية:

الجاهزية الشاملة لأهالى خراسان الشمالية للتواجد فى ميادين التقدم الاقتصادى و الاجتماعى و الثقافى و السياسى.

انتقاد التغييرات السريعة للمدراء على مستوى المحافظة.

تخصيص ميزانيات مصادق عليها لتوفير فرص العمل و الاستثمار لحلّ مشكلات البطالة.

تواكب تجار السوق و أصحاب الحرف و الجمعيات مع الجماهير لمواجهة النوايا السيئة للأعداء.

تعزيز شبكات تأمين البضائع و توزيعها، و الترويج لاستهلاك المنتجات الإيرانية، و ضرورة اهتمام البلديات بتنمية الأجواء التجارية فى المحافظة.

المشاركة المتشوّقة لأهل السنة فى مراسم استقبال قائد الثورة و لقاءاته خلال هذه الزيارة.

التأكيد على الأخوّة و الاتحاد بين الشيعة و السنة و مواجهة كل أنواع الخلافات المذهبية و القومية.

التنمية المتوازنة و التركيز فيها على البنى التحتية فى المحافظة.

الاستثمار الخاص فى قطاع الزراعة باعتباره أحد أركان الاقتصاد المقاوم.

الاهتمام بمزيّة الزراعة فى المحافظة.

تدوين ميثاق استراتيجى لتنمية المحافظة.

متابعة مشاريع «مهر ماندگار» و «مسكن مهر» و قرارات زيارات الحكومة للمحافظات.

استكمال الطرق و محاور المواصلات و مشاريع إسالة المياه و إيصال الغاز و نقل الكهرباء.